



البحث الخامس

أثر اليقظة الإلكترونية علي الإبداع الوجداني والكفاية
الدائية لدي طلاب جامعة دمياط

إعداد:

أ.م.د/ محمد محمد السيد القلبي

أستاذ علم النفس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية جامعة دمياط



أثر اليقظة الإلكترونية علي الإبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدي طلاب جامعة دمياط

أ.م.د/ محمد محمد السيد القلبي

أستاذ علم النفس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية جامعة دمياط

• المستخلص :

هدفت البحث إلى معرفة العلاقة بين اليقظة الإلكترونية، والإبداع الوجداني، والكفاية الذاتية، وتكونت عينة البحث الحالية من (٨٩٨) من طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) بالفرق الدراسية الأولى، والرابعة، بمتوسط عمر ٢٠.٠٩ وبانحراف معياري ٢.٥٦ بالفصل الجامعي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، بهدف الكشف عن مستوياتهم في متغير اليقظة الإلكترونية، ومستوي متغيرات الإبداع الوجداني والكفاية الذاتية، وعن مدي الفروق بينهم العائدة لكل من الجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص، وعن طبيعة العلاقة بين كل من متغير اليقظة الإلكترونية، ومتغير الإبداع الوجداني، والكفاية الذاتية لدي طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات)، وعن مدي إمكانية التنبؤ بكل من متغيرات الإبداع الوجداني، والكفاية الذاتية من خلال أبعاد متغير اليقظة الإلكترونية، واعتمد الباحث هنا على أداتين لقياس متغير أبعاد اليقظة الإلكترونية، وهما مقياس كل من (Reince et al., 2018) لقياس السمة، ومقياس (Johannes et al., 2020) لقياس الحالة، حيث قام الباحث بتعريفها، وتقنيها والتأكد من مدي خصائصها السيكمترية، وأداتين لقياس متغيرات الإبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدي طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) من إعداد الباحث، وللتعرف علي نتائج البحث فقد تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتم استخدام اختبار الفا كرونباخ (Alpha, Cronbach's)، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والتكرارات، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الارتباط، ومعاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، وطريقة bootstrap لاختبار تقديرات فاصل الثقة (CI)، باستخدام الإصدار 23.0 من البرنامج الإحصائي SPSS وأظهر البحث عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية داله بين اليقظة الإلكترونية والإبداع الوجداني، وأن متغير اليقظة الإلكترونية تنبأ بالإبداع الوجداني، بينما أوضحت النتائج المرتبطة بالكفاية الذاتية توسطها في العلاقة بين كل من متغيري (اليقظة الإلكترونية، والإبداع الوجداني)، كما بينت النتائج أن تأثير الكفاية الذاتية علي اليقظة الإلكترونية لدي الطلاب الجامعيين يختلف باختلاف المرحلة الدراسية للطلاب، وبينت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي الطلاب الجامعيين في تبعاً لمتغير النوع (الجنس)، وكذلك التخصص (علمي/ أدبي).

الكلمات المفتاحية: متغير اليقظة الإلكترونية، طلاب الجامعة، الإبداع الوجداني، الكفاية الذاتية.

The effect of electronic mindfulness on the emotional creativity and self-efficacy of Damietta University students

Dr. Mohamed Mohamed Al-Sayed Al-Qalli

Abstract:

The research aimed to find the relationship between Internet Vigilance, emotional creativity, and self-sufficiency. The current

research sample consisted of (898) male and female students at Damietta University in the faculties of (Specific Education - Education - Physical Education - Applied Arts - Commerce - Science - Engineering - Literature - Computers and information) in the first and fourth academic year, with an average age of 20.09 and a standard deviation of 2.56 in the first university semester of the academic year 2022/2023. With the aim of revealing their levels in the Internet Vigilance variable, the level of the emotional creativity and self-efficacy variables, and the extent of the differences between them due to gender, academic stage, and specialization, and the nature of the relationship between each of the electronic alertness variable, the emotional creativity variable, and self-efficacy among male and female university students. Damietta, in the colleges of (Specific Education - Education - Physical Education - Applied Arts - Commerce - Science - Engineering - Literature - Computers and Information), Regarding the extent to which it is possible to predict each of the variables of emotional creativity and self-efficacy through the dimensions of the Internet Vigilance variable, the researcher here relied on two tools to measure the variable dimensions of Internet Vigilance, the (Reince et al., 2018) scale to measure the trait, and the (Johannes et al., 2020) scale to measure the situation, as the researcher Arabized it, codified it, and verified the extent of its psychometric properties, and two tools to measure the variables of emotional creativity and self-efficacy among male and female students at Damietta University in the faculties of (Specific Education - Education - Physical Education - Applied Arts - Commerce - Sciences - Engineering - Literature - Computers and Information) prepared by the researcher. To identify the results of the research, the following statistical treatments were used: T-test for independent samples, Cronbach's Alpha test, One-Way ANOVA, frequencies, arithmetic means, standard deviations, and correlation analysis. Pearson correlation coefficients, multiple regression analysis, and the bootstrap method to test confidence interval (CI) estimates, using version 23.0 of the statistical program SPSS. The research showed several results, the most important of which are: the existence of a significant correlation between Internet Vigilance and emotional creativity, and that the Internet Vigilance variable predicted emotional creativity, while The results related to self-efficacy showed its mediation in the relationship between each of the variables (Internet Vigilance and emotional creativity). The results also showed that the effect of self-efficacy on Internet Vigilance among university students varies according to the students' academic stage. The results also showed that there are statistically significant differences in the relationship between self-efficacy and emotional creativity among university students depending on the variable of type (sex), as well as specialization (scientific/ literary),

Keywords: Internet Vigilance, university students, emotional creativity, self-efficacy.

• مقدمة :

إن العمل في مجال التربية وعلم النفس يستوجب على الباحثين أن يستشعروا أهمية التغيير نحو الأفضل والإسراع في مواكبة التطورات وتوجيه التغيير وفقا للتغيرات الحياتية والاجتماعية؛ ولعل الجامعة هي السبيل لتحقيق ذلك، حيث إن مساهمة الجامعات في امتلاك الطلاب لمهارات القيادة يعد وسيلة مباشرة لتعزيز التغيير وتحقيق الأهداف، لذلك فالمجتمع بحاجة إلى قادة متميزين تنبع دوافعهم من تقبلهم للتغيير؛ يؤثرون في الآخرين ويسعون نحو تجويد العمل والتكامل والإبداع الوجداني والابتكار وصولاً إلى التميز في شتى مجالات الحياة، حيث تسعى حركة التربية القائمة على المهارات إلى إكساب العاملين في المجال التربوي قدرات ومهارات معرفية وانفعالية تؤدي إلى إتقان الممارسات الإدارية والتربوية، لما لها من أثر واضح في تحقيق النتائج المرجوب فيها بكفاية وفاعلية، حيث إن الإنسان منذ ولادته وهو في تفاعل دائم ومستمر مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه محاولاً بذلك تكوين علاقة بينه وبين بيئته.

ولا يوجد أي اختلاف الآن بين آرائنا حول أن الانتشار المتزايد لاستخدام تكنولوجيا الاتصال بالإنترنت، قد أدى بالفعل إلى تغيرات جوهرية في كيف يمارس الناس اتصالاتهم؟، وفي كيف يفكرون في تلك الاتصالات عبر حياتهم اليومية؟. فمنذ فترة ليست بالبعيدة كان الاتصال بالإنترنت يتطلب ترتيبات مقصودة يقوم بها الفرد، أقلها هو أن يجلس أمام شاشة جهاز حاسب آلي، إلا أن تلك التكنولوجيا المشار إليها قد غيرت ذلك جذرياً لدرجة أصبح معها الاتصال بالإنترنت هو الوضع الافتراضي لنسبة كبيرة جداً من الناس ولفترات طويلة خلال اليوم (Burchell, 2015, 37)، بل وأصبح عكس ذلك هو الوضع الذي يتطلب من الفرد ترتيباً مقصوداً يقوم به رغم ما قد يتركه ذلك الوضع من آثار على قلقه وعلى حالته المزاجية (Cheever, Rosen, Carrier & Chavez, 2014, 291-292).

فيري الباحث أن الهواتف الذكية المحمولة وغيرها من الأجهزة المشابهة غيرت من أنماط استخدامنا للإنترنت في حياتنا اليومية، بأن جعلت هذا الاتصال متاحاً بشكل دائم (Reinecke et al., 2018, 1) لدرجة يمكن القول معها أن تسارع التقدم في التكنولوجيا القائمة على الحوسبة المتنقلة كان باعتبار إيدان ببدء عصر جديد يقوم على الترابط الدائم عبر الإنترنت (Vorderer, Kromer & Schneider, 2016, 696-597)، ولدرجة يمكن القول معها أن استخدام تلك الأجهزة الذكية المحمولة المتصلة بالإنترنت أصبح جزءاً مركزياً في حياة نسبة كبيرة جداً من الناس (Cumiskey & Ling, 2015, 230) يوفر لهم ارتباطاً دائماً بتدفقات من المعلومات والتفاعلات الاجتماعية عبر الإنترنت (Mascheroni & Vincent, 2016, 326) لدرجة جعلته واحداً من الخصائص المحددة لحياة الفرد في يومنا هذا (Vorderer et al., 2016, 659).

• مشكله البحث:

"في عصرنا الحالي تتسارع أحداث الحياة اليومية، حتى أن البعض منا لم يعد في استطاعته مسابقة متطلبات الحياة، الأمر الذي جعله يخضع لضغوط الحياة، ويستجيب للعديد من مظاهر الاضطرابات النفسية المتباينة. وأن أحداث الحياة اليومية تحمل ضغوطا يدركها الإنسان، عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في حياته، حيث إن الأحداث اليومية تلاحقه في حله، وترحاله، يتعرض فيها يوميا للأزمات التي يقف أمامها عاجزاً عن حلها" (نظمي أبو مصطفى، نجاح السميري، ٢٠٠٧: ٣٦٥)، ويؤيد ذلك وحيد كامل (٢٠٠٥، ٥٧٠) بأن "العصر الحالي تميز بجملة من المتغيرات السريعة المتلاحقة أدت إلى العديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد في تواصله مع الآخرين، بحيث لم تعد الحياة سوى مباراة اجتماعية يتحتم فيها أن يكون الفرد على قدر عال من الكفاية لمواجهة هذه الصراعات".

ويعتبر طلاب وطالبات الجامعة هم من بين هؤلاء الأفراد، بل ولهم الكثير من المطالب التي قد تتجاوز حدود قدراتهم أحياناً؛ بسبب خضوعهم لتقييم مستمر من أساتذتهم وزملائهم وأسرهم، وما يتعرضون له من تغيرات متسارعة تتطلب منهم سرعة مواكبتها، وبالتالي فقد دفعهم هذا إلى البحث عن ممارسة أنشطة تتضمن آليات تساعدهم على سرعة التكيف مع تلك المطالب، ولا تؤدي بهم إلى المرور بخبرات سلبية تؤثر عليهم في نفس الوقت (أحمد الشريفين وآمال نمرات، ٢٠٢١: ٤).

لذا طور العديد منهم ميلاً قوياً نحو ممارسة تلك الأنشطة ولكن باستخدام الأجهزة الذكية المحمولة المتصلة بالإنترنت بسبب ما يولده هذا لديهم من كم هائل من الخبرات الإيجابية (Qulasvirta et al., 2012, 108), (Wang & Tchernev, 2012, 496)، وما يفتحه لهم من بوابات متنوعة لتحقيق مزيج من الترضيات المختلفة (Quinn & Oldmeadow, 2013, 293-249)، ويرجع ذلك إلى توافر تلك الأجهزة لهم بكفاءة عالية، وإلى توافر الإنترنت في كل مكان تقريباً وفي أي وقت.

ورغم ما حققه ذلك لهم من خبرات إيجابية، إلا أنه ألقى بتبعات عميقة على الحياة اليومية لعدد ضخم منهم، ولغيرهم من الأفراد حول العالم؛ بسبب تسارع التحول إلى المجتمعات الرقمية الناجم عن حدوث تغير كبير في عقلية غالبية مستخدمي تلك الأجهزة الذكية المحمولة دائمة الاتصال بالإنترنت (Vorderer & Kohring, 2013, 190) ذات الأداء الفعال في إزالة الحواجز بينهم بما يسمح بمتابعة جميع الأحداث بتكاليف منخفضة، وتوفير للوقت والجهد (Mascheroni & Vincent, 2016, 15) بفضل نقلها للرسائل من وإلى الآخرين ذوي الصلة وغير ذوي الصلة، مانحة للجميع قناة مفتوحة باستمرار لمصادر الدعم الاجتماعي والمعرفة، وبالتالي قد ذلك في التحسين يسهم الذاتي للفرد نظراً لما قد يُنقل إليه من أشكال متنوعة من

المكافآت والترضيات (Reuver, Nikou& Bouwman, 2016, 348)، ووصل ذلك الأمر إلى حد أن أصبح الافتراض الشائع لدى مستخدمي تلك الأجهزة هو أن المحتوى المتداول على الإلكترونيّة والاتصال بها هما أيسر أداتين للوصول إلى الأهداف التي تحقق لهم الرضا في أي وقت وأي مكان (Vorderer, Kromer& Schneider, 2016, 700)، ولتحكم في حالتهم المزاجية اعتماداً على تلك الفقاعة من الاتصال المستمرة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع (Mascheroni& Vincent, 2016, 318).

ولذا يرى الباحث أنه قد حان الوقت لتبني منحى مغايراً يسعى إلى إظهار العوامل التي تُعرض الفرد لخبرات سلبية ليتجنبها مما يفتح الطريق منذ البداية أمام قوى الإيجابية بداخله لتصل إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من كفاية ذاتية، وذلك المنحى يتبناه البحث الحالي بمحاولة التحقق الإمبريقي مما إذا كانت اليقظة الإلكترونيّة بأبعادها هي أحد تلك العوامل المؤدية إلى تعرض الفرد لخبرات سلبية تؤثر على الإبداع الوجداني والكفاية الذاتية أم لا؟

وبناء على كل ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: هل يمكن من خلال متغير اليقظة الإلكترونيّة التنبؤ بمستوى كل من متغيري الإبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدى طلاب وطالبات جامعة دميّاط بكلّيات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات)؟

وللإجابة عن هذا السؤال سيحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

◀ ما العلاقة بين اليقظة الإلكترونيّة والإبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدى طلاب وطالبات جامعة دميّاط بكلّيات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات)؟

◀ كيف تختلف تأثير الكفاية الذاتية على اليقظة الإلكترونيّة لدى طلاب وطالبات جامعة دميّاط بكلّيات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) باختلاف المرحلة الدراسية؟

◀ ما العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات جامعة دميّاط بكلّيات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) في ضوء متغير النوع؟

◀ ما العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) في ضوء متغير التخصص؟

• أهمية البحث:

• الأهمية النظرية:

يمكن توضيحها من خلال الآتي:

◀ أهمية المتغيرات المطروحة للبحث: حيث أكد (Klimmt et al., 2018, 18-21) أن اليقظة الإلكترونية هي المتغيرات النفسية الجديدة بالبحث حالياً ومستقبلاً باعتبارها شريكا أساسياً في جميع نواتج اتصال الفرد بالإنترنت عبر أجهزته الذكية المحمولة، مما قد يساعده على اكتساب خبرة وجدانية جيدة، ودرجة رفاه ذاتي معقولة على مدار اليوم، ودرجة كفاءة أكبر في علاقاته البين شخصية بمحيطه، ويؤكد ذلك ما أشار إليه (Reineke et al., 2018, 14) من أن اليقظة الإلكترونية لا تتعلق فقط بكيفية استخدام الفرد لمحتوى الاتصال بالإنترنت، ولكن أيضاً بكيفية دمج هذا المحتوى في حياته اليومية، وما أشار إليه (LeRoux & Parry, 2020, 4-6) من أنها ترتبط بمدى واسع من التبعات الإيجابية، مثل الترابط الاجتماعي، وتنظيم الحالة المزاجية للفرد.

◀ معرفة مستويات متغيرات اليقظة الإلكترونية، والإبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدى طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات).

◀ الكشف عن دلالة العلاقة بين متغيرات اليقظة الإلكترونية، والإبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدى طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات).

◀ دراسة علاقة الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) في ضوء متغير النوع (الجنس، والتخصص، والفرقة الدراسية).

• الأهمية التطبيقية:

يمكن توضيحها من خلال الآتي:

◀ أهمية التأصيل النظري لمتغير اليقظة الإلكترونية: حيث تفتقر البيئة المصرية والعربية عموماً إلى أية تغطية نظرية، أو دراسات تجريبية

لموضوع اليقظة الإلكترونية- في حدود علم الباحث - رغم أهميته التي تمت الإشارة إليها مسبقاً، مما يدعو إلى ضرورة توجيه الجهود البحثية إلى هذا المتغير النفسي الهام من خلال تأطير نظري رصين يفتح الباب أمام الباحثين العرب عموماً لتناول هذا الموضوع من جوانب متعددة؛ نظراً لصلته القريبية بمعظم فئات أي مجتمع وليس طلبة الجامعة فقط، ولصلته بمتغيرات أخرى عديدة، بما يدعو إلى استمرار محاولات الكشف عن شبكته علاقته بغيره من المتغيرات النفسية المعرفية وغير المعرفية، وهذا هو ما يرنو إليه البحث الحالي فيضفي عليه أهمية خاصة.

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة الكشف عن:

- ◀ دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الأساسية من طلاب الجامعة ممثلة في طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) على أدوات قياس اليقظة الإلكترونية (السمة والحالة)، والإبداع الوجداني والكفاية الذاتية الراجعة إلى الجنس (ذكور / إناث)، أو إلى العمر (فرقة أولى / فرقة رابعة).
- ◀ العلاقات بين درجات أفراد عينة البحث الأساسية من طلاب الجامعة ممثلة في طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) على مقياس اليقظة الإلكترونية (السمة) من جانب، ودرجاتهم على كل من أداتي قياس الإبداع الوجداني والكفاية الذاتية.

• مصطلحات البحث

• أولاً/ اليقظة الإلكترونية

ويُعرف (Johannes et al., 2020, 1-2) اليقظة الإلكترونية بأنها عقلية الترابط النفسي التي يطورها مستخدموا الأجهزة الذكية المحمولة المتصلة بالإنترنت؛ بسبب لهم من ترابط تكنولوجي مستمر.

وتُعرّف إجرائياً في هذا البحث كسمة بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة الأساسية للبحث وهم طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) على أبعاد مقياس (Reinecke, et al., 2018)، وكحالة بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة الأساسية للبحث وهم طلاب وطالبات جامعة دمياط بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية

الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) على أبعاد مقياس (Johannes et al., 2020) ، وذلك بعد تعريبيهما والتحقق من خصائصهما السيكمترية.

• ثانيا / الإبداع الوجداني

ويعرف الباحث الإبداع الوجداني (بأنه قدرة الفرد على إظهار انفعالاته بصورة تتسم بالاستعداد والجدة والفعالية والأصالة الانفعالية ويقاس الإبداع الوجداني إجرائيا في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على قائمة افريل للإبداع الوجداني)، ويعرفه الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الإبداع الوجداني في هذه البحث.

• ثالثا / الكفاية الذاتية

ويعرف الباحث الكفاية الذاتية بأنها هي (كل ما يعتقد الفرد انه يملكه من إمكانيات تمكنه من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لقدراته وأفكاره ومشاعره وأفعاله وهذا الضبط القياسي أو المعياري لهذه المحددات، يمثل الإطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية المادية والاجتماعية، وهي القدرة الإجرائية المدركة والتي لا ترتبط بما يملكه الفرد وإنما بإيمانه بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوافرة. فلا يسأل الفرد عن درجة تمتعه بالقدرات، ولكن عن قوة ثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة في ظل متطلبات الموقف. ويعكس تقييم الأفراد لكفاءتهم الذاتية مستوى الصعوبة التي يعتقدون أنهم سيواجهونها)، ويعرفه الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الكفاية الذاتية في هذا البحث.

• حدود البحث:

◀ الحدود البشرية- العينة الكلية له: وكان قوامها (٨٩٨) طالبا وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط .

◀ أدواته: حيث تم الاعتماد على أربع أدوات لجمع بيانات البحث وهي:

- ✓ أداتان لقياس اليقظة الإلكترونية.
- ✓ أداة لقياس الإبداع الوجداني لدى طلاب الجامعة من إعداد الباحث.
- ✓ أداة لقياس الكفاية الذاتية لدى طلاب الجامعة من إعداد الباحث.
- ◀ فترته الزمنية: حيث تم تطبيق أدوات البحث الأربعة الأولى على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ٨٩٨ خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

أساليبه الإحصائية: استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتم استخدام اختبار الفا كرونباخ (Alpha, Cronbach's)، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والتكرارات، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الارتباط، ومعاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، وطريقة bootstrap لاختبار تقديرات فاصل الثقة (CI)، باستخدام الإصدار 23.0 من البرنامج الإحصائي SPSS

• الإطار النظري:

١/ اليقظة الإلكترونية: ظهور المصطلح والحاجة إليه:

لقد كان تسارع وتيرة التحول إلى مجتمع رقمي ملحوظا في الآونة الأخيرة بمختلف دول العالم، مما أدى إلى بدء حدوث تغير كبير في عقلية البشر نتيجة اعتماد غالبيتهم على تكنولوجيا الأجهزة الذكية المحمولة دائمة الاتصال بالإنترنت (Kohring, 2013, 190)، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى ما يفسر ويصف عقلية بعض من هؤلاء الذين يحافظون على اتصال دائم عبر تلك الأجهزة؛ لمعرفة ماهية البنى الإدراكية التي طوروها بالفعل (Vorderer, Kromer & Schneider, 2016, 693-696)، ولقد دفعت هذه الحاجة (Klimmel, 2018, 17) إلى محاولة تفسير الترابط النفسي الناجم عن الترابط التكنولوجي الدائم بين هؤلاء المستخدمين، ودفعتهم أيضا إلى افتراض وجود بنى إدراكية جديدة طورها هؤلاء هي التي تقف وراء اقتناعهم بأن استخدامهم لتلك الأجهزة الذكية المحمولة المتصلة بالإنترنت وترابطهم النفسي من خلالها، هو أمر مشروع وضروري وفعال ومنطقي في ظل التحول الرقمي المتسارع، وهو ما جعل هؤلاء الباحثين يفترضون ضرورة وجود بنية نفسية ما تقف وراء الفروق الفردية بين هؤلاء المستخدمين لتلك الأجهزة في ثلاث سمات هي التوجه المعرفي والانتباه المزمّن والميل الدفاعي، فكانوا هم أول من أطلق على تلك البنية النفسية الجديدة مصطلح اليقظة الإلكترونية، ثم كان (Reince et al., 2018) هم أول من وضعوا لهذا المفهوم النفسي الجديد تعريفا إجرائيا، وأول من صمم له مقياس ذاتي التقرير لقياسه كسمة، ثم كان (Johannes et al., 2020) هم أول من صمم له مقياس تقرير ذاتي أيضا لقياسه كحالة، وتبعهم بعد ذلك دراسات أخرى اعتمادا على نفس المقياسين.

وتناول (Reinecke et al., 2018, 11) اليقظة الإلكترونية على أنها درجة ميل الفرد من مستخدمي الأجهزة الذكية المحمولة المتصلة بالإنترنت إلى التفكير، والتحقق من، والاستجابة لمحتوى ما يدور على الإنترنت عبر تلك الأجهزة، بغض النظر عن الأنشطة الرئيسية الأخرى التي يحتمل أن تكون متضاربة معها واعتبروها في موضع آخر وبمثابة آلية نفسية وظيفية قوية ودائمة، يعتمد عليها الفرد من هؤلاء في ترتيب أولوياته الدفاعية لاستخدام

الإنترنت، بغض النظر عن متطلبات أنشطته الواقعية خارج سياق الإنترنت. كما تناولها (Johannes et al, 2020, 760) على أنها درجة شعور الفرد من مستخدمي الأجهزة الذكية المحمول المتصلة بالإنترنت بالتنبيه الدائم إلى هذا التدفق المستمر للمعلومات والتنبيهات والإخطارات الواردة إليه عبر تلك التكنولوجيا، التي سمحت له بالاتصال الدائم في أي وقت، وفي كل مكان تقريباً.

وعرفها (LeRoux et al., 2021, 1-3) بأنها بنية نفسية جديدة تعكس الفروق الفردية في التوجه المعرفي نحو الترابط النفسي عبر الإنترنت لدى مستخدمي الأجهزة الذكية المحمول المتصلة بها، وفي انتباههم المزمّن للإشارات وللمحفزات الواردة إليهم عبرها، وفي تفاعلهم معها، وفي درجة إعطائهم الأولوية للاتصالات المرتبطة بها مقارنة بغيرها.

وللوهلة الأولى يبدو أن مدلول مصطلح اليقظة الإلكترونية سيكون متداخل مع مصطلحات أخرى قريبة، مثل عادات الإنترنت وإدمان الإنترنت، ولكن عند التدقيق يسهل التمييز بينها على النحو التالي:

١/ الفرق بين اليقظة الإلكترونية وعادات الإنترنت: إن مفهوم العادات Habits يشير إلى الميول المتعلمة لدى الفرد لتكرار استجابات ماضية (Wood & Neal, 2007, 843)، وهي تقوم على الربط التلقائي بين الإشارات والأفعال الذي يتكون من خلال التكرار (LaRose, 2010, 198)، وبناء على ذلك فإن العادات تتطور بمرور الوقت عندما يؤدي الفرد نفس السلوك بشكل متكرر في ظروف متماثلة حتى يتم في النهاية تحفيزه تلقائياً من خلال الإشارات البيئية (Gardner, 2015, 277)، وبالتالي فإنه مثلها مثل أي سلوك آخر يمكن أن تتكون العادة من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية عامة، وعندما تكون على الإنترنت خاصة (Bayer et al., 2016, 73-76) ولاشك أن تكون عادات الإنترنت به العديد من أوجه التشابه مع تطور الميل الشخصي للفرد نحو اليقظة الإلكترونية، مما قد يوحي بأن كلا المفهومين ربما يكونان مترابطين، وفي الواقع فقد أظهرت الدراسات السابقة أن بعض جوانب اليقظة الإلكترونية مثل سلوك الفحص المتكرر لشاشة الجهاز الذكي المحمول المرتبط ببعد المراقبة، أو سلوك الاستجابة الفورية للإشعارات الواردة عليه المرتبط ببعد قابلية التفاعل، غالباً ما تكون معتادة للغاية (Reinecke et al., 2018, 7) بيد أن التصورات النظرية السابقة لعادات الإنترنت تميل للإشارة إلى الاستخدام المعتاد للوسائط التكنولوجية على أنه يتم بطريقة خارج الوعي، وهذه التصورات تتماشى بالفعل مع بعدين من أبعاد اليقظة الإلكترونية (المراقبة وقابلية التفاعل)، إلا أن البعد الثالث (البروز) أنه أقل توافقاً مع مدلول العادة، ومع ذلك فإن نتائج الأبحاث المتعلقة بالعادات

العقلية قد أشارت إلى أن العادة لا تتعلق فقط بالسلوك العلني، بل تمتد أيضا إلى العمليات العقلية المختلفة، حيث يمكن أن تصل بعض العادات العقلية (مثل الأفكار السلبية حول الذات) إلى درجة العادة العقلية التي يحدث فيها هذا النوع من التفكير بشكل متكرر ويبدأ دون أي وعي من الفرد (Verplanken et al., 2007, 526-529)، والأكثر من ذلك فإن الأبحاث الحديثة حول عادات الانتباه (وهي شكل محدد من العادات العقلية) تشير إلى المكافآت المرتبطة بالمشيرات التي يمكن أن تجذب الانتباه تلقائيا، مما يجعل تجاهل تلك المكافآت المرتبطة بهذه المشيرات أمرا أكثر صعوبة (Anderson, 2016, 24-27)، وحيث إن (Reinecke et al., 2018, 5) قد أشاروا إلى أن مفهوم اليقظة الإلكترونية يشمل كلا من أشكال السلوك والانتباه الموجهة نحو هدف ما، وكذلك الاستجابات لتنبيهات الاتصال بالإنترنت، وكذلك عمليات تخصيص الانتباه، فإنه على الأرجح تمثل العادات المكونات التلقائية من اليقظة الإلكترونية، وهذا يعني أن مفهوم اليقظة الإلكترونية يتضمن إلى حد كبير مفهوم عادات الإنترنت، إلا أنه يذهب إلى ما هو أبعد بكثير من تركيب مصطلح العادة: فاليقظة الإلكترونية ليست مدفوعة حصريا بالتنبيهات الموقفية التي تحفز السلوكيات التلقائية، وذلك لأن العادة التلقائية هي تلك التي لا تتأثر بتغيرات الأهداف الموقفية، وهذا لا يحدث في اليقظة الإلكترونية التي غالبا ما يتم حدوثها تلقائيا استجابة للتنبيهات الواردة للفرد على جهازه الذكي المحمول، وبغض النظر عن حالته الهدفية، ولذلك اليقظة الإلكترونية تتضمن أيضا السلوك الانعكاسي، والسلوك الموجه لهدف في نفس الوقت.

ولذلك يمكن القول أن التفكير في ومراقبة سياق الإنترنت، وكذلك الاستجابة للإخطارات الواردة عبرها ليس بالضرورة أن تكون حصريا عمليات آلية، بل يمكن أن تكون عمليات مدروسة، ومدبرة، وبُذِلَ فيها جهدا موجها للتوافق مع الاحتياجات الموقفية، مثل الخوف من الغفلة (Fear Of Missing Out) (Przybylski et al., 2013, 1840- 1843)، والخوف من النبذ (Fear of Out Ostracism) (Schneider et al., 2017, 384)، أو للحصول على ترضيات إيجابية مثل تحسين المزاج، وبالتالي فإن قرار إعطاء الأولوية للرد على رسالة واردة عبر الإنترنت عن غيرها من المهام الجارية خارجها ليس بالضرورة أن يكون قرارا اندفاعيا، ولكن يمكن أن يتضمن عملية متأملة لمعالجة المعلومات.

٢/ الإبداع الوجداني

تركز اهتمام علماء النفس المعرفي في السنوات الأخيرة على دراسة الجانب الوجداني للعمليات المعرفية؛ حيث أكدت النظريات والدراسات الحديثة على أهمية الانفعالات ودورها في الجانب المعرفي وفي تنشيط قدرات الأفراد على

التفكير والإبداع وحل المشكلات . وتلعب الانفعالات الايجابية دورا مهما في الجانب المعرفي للفرد، حيث تجعل تفكير الفرد أكثر تحليلا ومنطقية، وتقلل من الوقوع في الأخطاء ، كما تنشط الانفعالات الايجابية إبداعات الأفراد؛ وتساعد في تنظيم المعلومات؛ وتنمي القدرة على حل المشكلات كما تسهم الانفعالات الايجابية في تسهيل العمليات المعرفية مثل التفكير الإبداعي والتفكير الاستدلالي وحل المشكلات الإبداعية (Langley, 2000) ، كما تلعب الانفعالات دورا في التوافق مع ضغوط الحياة اليومية التي يواجهها الافراد . (Garnefski et al., 2002) وعرف جيلفورد (١٩٥٠) مصطلح الإبداع على أنه عملية تفكير وعمل ينتج أعمالا جديدة ومبتكرة، مع التركيز على أصالة وفعالية الإبداع، واقترح رودس (١٩٦١) نموذج الإبداع Ps4، الذي يدمج الجوانب المختلفة للإبداع ، بما في ذلك الشخص والعملية والمنتج في مجال البحث النفسي الاجتماعي، وطور (Amabile 1988) نموذجا لمكونات الإبداع (Amabile, Barsade, & Staw, 2005) الذي يشمل العوامل المعرفية والذاتية والتحفيزية والاجتماعية بما في ذلك المهارات ذات الصلة بالمجال والمهارات ذات الصلة بالإبداع وتحفيز المهام (عبدالسلام الشناوي، ٢٠٢١). وفي وقت لاحق راجع (Amabile, 1996) النموذج ليأخذ في الاعتبار بيئة العمل. وطور ستيرنبرغ ولوبارت (١٩٩١) نظرية الاستثمار الإبداعي، والتي تنص على أن الإبداع مرتبط بستة عوامل مرتبطة بالآليات النفسية للفرد والبيئة: القدرات الفكرية ، والمعرفة ، وأنماط التفكير ، والذاتية ، والتحفيز ، والبيئة. كما أن "الإبداع هو التفاعل بين الكفاية والعملية والبيئة التي ينتج بها الفرد أو المجموعة منتجا ملموسا يكون جديدا ومفيدا على حد سواء. ضمن سياق اجتماعي" (حسين، ٢٠١٩).

ويعد مفهوم الإبداع الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبيا وقد ظهر هذا المفهوم نتيجة تغير نظرة الباحثين حول الانفعالات وتأثيرها على العمليات المعرفية، ويشير كل من (Averill, Knowles-Tomas) إلى أن مفهوم الإبداع الوجداني مفهوم غامض ومتناقض لدى الكثير، ويرجع ذلك إلى أن بعض نظريات الانفعال تشير إلى الانفعال على أنه استجابات بيولوجية تتميز بالثبات النسبي ويصعب التحكم فيها في حين يشير الإبداع الوجداني إلى المرونة والتجديد والانفتاح . ويعد مفهوم الإبداع الوجداني امتدادا لوجهة النظر البنائية الاجتماعية لنمو وتطور الانفعالات لدى الفرد التي ترى أن الانفعالات تتكون وليس- فقط تنظم -من خلال القواعد والمعايير الاجتماعية، حيث يقدم Averill: وجهة نظر تركيبية حول الانفعالات والتي ارتكزت على ثلاثة افتراضات أساسية هي: أن الانفعالات أنماطا معقدة من الاستجابات أو من مجموعة أعراض مميزة syndrome، والانفعالات ليس لها مكون واحد مثل تعبيرات الوجه أو الاستشارة الفسيولوجية أو الخبرة الذاتية، يكون كافيا لعزو الانفعالات إليه، كما تمثل القواعد الاجتماعية

المبادئ الأساسية لمجموعة الأعراض الانفعالية المنتظمة وليست العوامل الوراثية، ومن خلال هذه الافتراضات أضاف كل من (Averill & Knowles, 1991) أن مجموعة الأعراض الانفعالية تتشابه مع الأدوار الاجتماعية الانتقالية أو ما أطلق عليها بالأدوار الاجتماعية قصيرة المدى، وتختلف وجهة النظر هذه مع معظم نظريات الانفعال التي تشير إلى أن الانفعالات تنظم من خلال القواعد الاجتماعية بحيث يتم التعبير عنها بطريقة ملائمة وذات فعالية ووفقا لهذه النظريات فإن الانفعال استجابة مباشرة ناتجة عن طاقة بيولوجية يتم تنظيمها من خلال القواعد الاجتماعية. وقد ظهر مفهوم الإبداع الوجداني على يد كل من (Averill, Knowles-Tomas) وتعد دراساتهم من عام ١٩٩١ وحتى الآن في الإبداع الوجداني من أكبر الإسهامات في هذا المجال. ويشير مفهوم الإبداع الوجداني إلى أنه نمو وتطور للزمن الانفعالية يتميز بالجدة والاصالة والفعالية (Averill, Knowles-Tomas, 1991)، واقترح (Averill, 1999b) أن الإبداع الوجداني يتحدد في مستواه الأدنى بالقدرة على تطبيق الانفعالات كما هي موجودة في المجتمع بفعالية، وفي المستوى الأوسط بالقدرة على تغيير الانفعال لتلبي حاجات الفرد والمجتمع بطريقة جيدة، وفي المستوى الأعلى بالقدرة على تغيير الانفعال في شكل جديد وذلك من خلال تغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال. ويرى (Averill, 2005) تشابه كل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني حيث تعتمد مقاييس الذكاء الوجداني على مدى اتفاق الاستجابة مع معايير الجماعة أكثر من اعتمادها على الجدة novelty والاصالة authenticity، أي مدى تباين الاستجابة عن معايير الجماعة، إلا أنهما يتفقان في أن كلا منهما يقيس مدى فعالية الاستجابة.

ويؤكد كل من (Gnthezahl & Averill, 1996) على تغيير الانفعالات طبقا لتغير القواعد والمعايير الاجتماعية ويكون تغير الانفعالات في المظهر الخارجي السلوك الظاهري والمدرک، والبنية الضمنية للانفعال، وعن علاقة العملية الإبداعية بالانفعالات، فقد أشار كل من (Averill et al., 2001) إلى أن الانفعالات غالبا ما ينظر إليها على أنها تلك الاستجابات الأولية البيولوجية التي تتصف بالتأن والتفكير القصدي، في حين يتمثل الإبداع الوجداني في الترتيب بين عمليات التفكير القصدي وأنه يوجد خط واصل بين الإبداع والوجدان، ويمكن أن تنتج الانفعالات الإبداع، فالانفعالات هي موضوعات للمحاولات الإبداعية، ومصطلح الإبداع الوجداني يبدو كاجتماع لفظين متناقضين، فالإبداع غالبا ما يعتبر تلخيصا للتعبير الحر وهو من عمليات التفكير العليا، وعلى النقيض فإن الانفعالات غالبا ما تمثل حالات القوة للاستثارة التي تحفظ الأفراد وتسمح لهم بحرية قليلة أثناء

الاستجابية، فالانفعالات تدرك كمقدمات للإبداع بخصوص اضطرابات الجانب الوجداني، ويعرف الإبداع الوجداني بأنه القدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصلية بطريقة فريدة وغير مألوفة وذات فعالية، ويتضمن الإبداع الوجداني المحكات التالية:

• الاستعداد أو التهيئة الوجداني Preparedness Emotional

حيث يمثل الاستعداد أو التهيئة التحضيري للعملية الإبداعية المعرفية حيث يتم فيها ومن خلالها تجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة ثم هضم هذه المعلومات واستيعابها وتمثيلها وإدراك العلاقات والمتعلقات بينها وتحليل المشكلة والبحث عن امكانية توظيف المعلومات المتاحة والمشتقة لحلها (مصطفى الزيات، ١٩٩٥)، ويرى (Averill, 1999b) انه يوجد تشابه بين الإبداع الوجداني والإبداع المعرفي Cognitive Creativity في مرحلة الاستعداد أو التهيئة وقد تكون هذه المرحلة طويلة المدى أو قصيرة المدى ويتوقف ذلك على قدرة الافراد، فالافراد الذين لديهم حساسية مرتفعة وأكثر اهتماما وفهما لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين يكونون أكثر كفاءة في الاستعداد أو التهيئة الوجداني والبحث عن امكانية توظيف الانفعالات والمشاعر ومن ثم فان الاستعداد أو التهيئة الوجداني يشير الى القدرة على تجميع واستيعاب وفهم المعلومات المستمدة من الانفعالات و امكانية توظيفها في توجيه التفكير والافعال.

• الجودة الانفعالية Novelty Emotion

وتعد الجودة من أكثر مؤشرات الاستجابية الإبداعية انتشارا حيث تشير الى القدرة على انتاج استجابات جديدة وغير مألوفة وتتحدد الجودة من خلال احد المعايير الثلاثة التالية: مقارنة الاستجابية الراهنة للفرد باستجاباته الماضية (المعيار الشخصي)، أو مقارنة استجابة الفرد باستجابات اقرانه (معيار جماعة الرفاق)، أو مقارنة استجابة الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع (معيار المجتمع) وتتحدد الجودة كمؤشر للإبداع الوجداني من خلال مقارنة استجابات الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع باعتباره أكثر المعايير ملائمة للقياس (Averill, 1999b)، وتشير الجودة الى قدرة الفرد على انتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد وغير مألوف عن السياق الاجتماعي النمطي المرتبط بالاستجابة أو السائد في المجتمع.

• الفعالية الانفعالية Effectiveness Emotional

كل استجابة جديدة ومختلفة لكي تكون ابداعية يجب ان تكون ذات قيمة وفائدة للفرد والمجتمع وهذا هو المقصود بالفعالية، ومعظم الانفعالات ترتبط بطرق لحل مشكلة أو موقف ما فمثلا الغضب قد يرتبط باستجابة لتصحيح خطأ والخوف قد يرتبط باستجابة هروب من موقف خطر وهكذا، والفعالية مفهوم نسبي فالاستجابة قد تكون فعالة في سياق وغير فعالة في

سياق اخر وقد تكون فعالة في المدى القريب وضارة على المدى البعيد ولذا فان فعالية الاستجابة الانفعالية تتحدد من خلال تاثيراتها على المدى البعيد وليس من خلال التاثيرات اللحظية للاستجابة (Averill & Tomas Knowles, 1991).

• الإصالة الانفعالية Authenticity Emotional

ويرى كل من (Averill, 1999, Averill, 2005, Tomas -Knowles, 1991) ان كل استجابة جديدة ومختلفة وغير مألوفة ليست بالضرورة استجابة اصيلة ويؤكد (Averill, 2005) انه يصعب التمييز بين الجودة والاصالة اذا اعتمدنا في تقييم الإبداع الوجداني على الاطار المرجعي للفرد في حين يسهل التمييز بينهما اذا كان الاطار المرجعي للمجتمع محكا للإبداع، ويعرف (Averill, 2005) الاستجابة الاصيلية بانها القدرة على انتاج استجابة تعكس بدقة اراء ومعتقدات واتجاهات وقيم الفرد نحو المجتمع وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد، ويدلل على وجود الإبداع الوجداني لدى الأفراد من خلال الاختلاف في المظاهر الانفعالية عبر الثقافات المختلفة أو داخل الثقافة الواحدة فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى اختلاف الزملة الانفعالية من ثقافة إلى أخرى فإذا كانت تعبيرات الوجه تكاد تكون عامة في بعض الانفعالات الأساسية فان التعبيرات اللفظية وردود الأفعال تختلف من ثقافة إلى أخرى والسلوك اللفظي وردود الأفعال مكونان أساسيان للزملة الانفعالية، وكذا وجود الفروق بين الأفراد في القدرة على إدراك وفهم واستيعاب المشاعر سواء الخاصة بالفرد أو الآخرين والقدرة على التعبير عن الانفعالات النادرة والقدرة على إدارة الانفعال وتغيير الانفعالات ونموها لدى الأفراد بمرور الوقت . كما يؤكد (Matsumata, 2001) على وجود العمليات المعرفية الانفعالية من خلال التباينات الثقافية في الأعراض الانفعالية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة، وتتكون الخطط الانفعالية من التداخل الذي يحدث بين القواعد والمعتقدات المناسبة.

• دراسات سابقة تناولت الإبداع الوجداني

دراسة (Fuchs, Kumar & Porter, 2007) بعنوان الإبداع الوجداني والالكسيثيميا، Alexithymia، وأساليب الإبداع creativity of styles، واستهدفت معرفة العلاقة بين الإبداع الوجداني وأساليب الإبداع في الحياة اليومية، والالكسيثيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر)، وأجريت على عينة من طلاب الجامعة قوامها ٣٢٢ طالبا وطالبة وتم استخدام قائمة الإبداع الوجداني لافريل، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الإبداع الوجداني وأساليب الإبداع في الحياة اليومية، ووجود علاقة سالبة بين الإبداع الوجداني والالكسيثيميا، كما اشارت النتائج الى ان كل من الإبداع الوجداني والإبداع المعرفي لكل منهما تكوين اوبناء مستقل عن الآخر.

دراسة (Ivcevic et al., 2007) بعنوان الإبداع الوجداني والذكاء الوجداني، والتي استهدفت تحديد طبيعة العلاقة بين الإبداع الوجداني وكل من الذكاء الوجداني، والتفكير الإبداعي وسمات الشخصية والسلوك الإبداعي، وامكانية التنبؤ بالسلوك الإبداعي من خلال كل من الإبداع الوجداني والذكاء الوجداني، وتكونت العينة من ١٠٧ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وخلصت البحث إلى وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني، وإلى وجود علاقة دالة بين الإبداع الوجداني وسمات الشخصية والتفكير الإبداعي والسلوك الإبداعي.

دراسة أبو زيد الشربيني (٢٠٠٨) بعنوان "الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية"، واستهدفت الكشف عن البنية العاملية للابتكارية الانفعالية والتعرف على طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية، الالكسيثيميا، والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية وكذلك طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الابتكارية الانفعالية وتكونت عينة البحث من (٣٩٦) طالبا وطالبة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة طنطا منهم ١٩٩ من الذكور، ١٩٧ من الإناث وأشارت النتائج إلى وجود بناء عاملي ذات أربعة عوامل هي الإعداد أو التهيؤ، الجودة، الفعالية، الأصالة تشبعت بعامل كامن هو الابتكارية الانفعالية، وإلى وجود علاقة موجبة بين الابتكارية الانفعالية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية الاجتماعية، الضمير الحي) ما عدا العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والعصبيية كانت سالبة وغير دالة، وكذا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الابتكارية الانفعالية لصالح الإناث.

دراسة ناصر العسوس، محمد المغربي (٢٠٠٩) وعنوانها "المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت" والتي استهدفت معرفة العلاقة بين الإبداع الوجداني وكل من الذكاء الوجداني والاستعداد الوجداني، ومعرفة مدى تمايز العمليات المعرفية الانفعالية عن محددها الانفعالية، وأجريت البحث على (٤٠٠) طالبا وطالبة من كلية التربية الأساسية بالكويت، وخلصت البحث إلى وجود علاقة موجبة بين الإبداع الوجداني وكل من الذكاء الوجداني والاستعداد الوجداني، واختلاف مستويات الإبداع الوجداني باختلاف مستويات كل من الذكاء الوجداني والاستعداد الوجداني، واختلاف الإبداع الوجداني باختلاف الجنس حيث كانت الفروق لصالح الطالبات.

٣/ الكفاية الذاتية

تعد الكفاية الذاتية من الأبعاد المهمة في الذاتية الإنسانية لما لها من اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، حيث تلعب الكفاية الذاتية المدركة دورا رئيسيا في توجيه السلوك وتحديده، فالطالب عندما تكون لديه فكرة عن

نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف بناءً على هذه الفكرة والعملية تبادلية حيث أن السلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته. فالكفاية الذاتية هي مفهوم مركزي في النظرية المعرفية الاجتماعية، والتي تشير إلى تصورات الفرد أو معتقداته حول ما إذا كان قادراً على تبني السلوك المناسب عند مواجهة ظروف صعبة. كمفهوم "يمكن أن تفعل"، وتعكس الكفاية الذاتية إحساساً بالسيطرة على البيئة، وقد ينظر إليها على أنها قدرة الأفراد على التعامل مع ضغوطات معينة في الحياة بثقة أكبر (Rudwan, 2020a).

ومفهوم الكفاية الذاتية يتطور من خلال الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد، وأنها عبارة عن اعتقاد الفرد لمستوى كفاية قدراته الذاتية وما تشمله من مقومات عقلية معرفية وانفعالية واقعية لمعالجة المواقف أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية، ومن منظور السلوك الصحي، تؤثر الكفاية الذاتية على السلوكيات الصحية للأفراد، حيث من المرجح أن يزيد الشخص الذي يتمتع بإحساس عالٍ بالكفاية الذاتية الدافع للعمل، مما يؤدي إلى تحقيق قدر أكبر من الإنجاز وتحسين الصحة.

"ويؤكد باندورا Bandura أن معتقدات الفرد عن كفايته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الذاتية، وخبراته المتعددة سواء المباشرة وغير المباشرة، كما تعكس المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله، ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة" (رامي اليوسف، ٢٠١٣، ٣٢٨)، كما "يري باندورا Bandura أن الكفاية الذاتية ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما أنجزه الفرد فقط، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع أنجزه، وأنها نتاج المقدرة الذاتية" (Bandura, 1997b, 126). "الكفاية الذاتية للمعلم هي إيمانه بمقدرته على أن ينظم مناهج العمل بشكل جيد، وتتضمن هذه الصورة مصادر الكفاية: العملية المعرفية - أحكام بكفاية الذاتية - تحليلاً لمهمة التعليم" (هند كابور، ٢٠١٠، ٤٦).

فالكفاية الذاتية هي أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع أنجزه، فالكفاية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل. ويبدأ إدراك الفرد لكفاءته الذاتية من مراحل مبكرة من حياته تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر سنوات حياته كلها، فكلما أدرك الفرد بأنه ينال استحسان الآخرين لاسيما الوالدين والمعلمين والأقران لسلوكه الاجتماعي الناجح معهم كلما شعر بالقيمة والكفاية والافتدار، في حين أن

افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين يدفعه في كثير من الحالات للانسحاب والشعور بالوحدة والعزلة وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أي ضغوط نفسية الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الإنجاز والنجاح لديه" (رامي اليوسف، ٢٠١٣، ٣٢٩)، "الكفاية الذاتية العالية للفرد تساعد في تحقيق الأهداف التي تتضمن التحدي واكتساب معارف جديدة في الأداء الذي يشمل درجات جيدة وأداء عالي" (Meera & Dustin, 2013, p.67) كما أن إدراك الأفراد لكفاياتهم يؤثر على أدائهم الأكاديمي بطرق متعددة، فالطلبة الذين لديهم إدراك عال لكفاياتهم الأكاديمية يواجهون المهمات ذات طابع التحدي ويبدلون جهداً كبيراً ويظهرون مستويات قليلة من القلق ويظهرون مرونة في استخدام استراتيجيات التعلم، ولديهم تعلم منظم ذاتياً، ويظهرون دقة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم الأكاديمي ودافعية داخلية مرتفعة نحو الواجبات الدراسية" (أحمد العلوان ورندة المحاسنة، ٢٠١١، ٣٩٩)، واعتقاد الفرد في كفايته الذاتية يجعله أكثر تفهماً لاهتماماته وأهدافه وسلوكه كما يضع لنفسه أهدافاً بعيدة المدى ويبدل الجهد في مواجهة الفشل، وإن تحقيق التغير الإيجابي في السلوك يعتمد على تمتع الفرد بمعتقدات إيجابية عن الذات" (نايف الطروانة، ٢٠٠٥، ١٢)، والكفاية الذاتية ليست ثابتة، وتتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل الداخلية والخارجية مثل أهداف الإنجاز، والتدريب على الإبداع الوجداني، والدعم الاجتماعي (Rudwan, 2020b): (محمد وعلي، ٢٠٢١).

• فروض البحث:

- ◀ توجد مستويات متفاوتة من اليقظة الإلكترونية (السمة) و(الحالة) لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط.
- ◀ هناك تأثير إيجابي لليقظة الإلكترونية على الإبداع الوجداني لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط.
- ◀ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة الإلكترونية والكفاية الذاتية لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط باختلاف المرحلة الدراسية.
- ◀ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة-

العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط في ضوء متغير النوع.

هناك علاقته ذات دلالة إحصائية بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط في ضوء متغير التخصص.

• إجراءات البحث:

• عينة البحث:

اعتمد الباحث على عينة كلية قوامها (٨٩٨) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات)، كما اعتمد البحث على عينة أساسية قوامها (٣٦٤) طالباً وطالبة بكليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

• أدوات البحث:

• مقياس اليقظة الإلكترونية [السمة]:

أعد هذا المقياس (Reinecke et al., 2018)، وقام الباحث بتعريبه، وصياغته مفرداته بما يلائم البيئة العربية، ولكن دون أن يخل ذلك بعدد مفرداته، أو بمضمون أي منها، وبعد ذلك تم عرض النسخة المعربة على مختصين باللغة الإنجليزية، وطلب الباحث منهم ترجمتها للإنجليزية أولاً، ثم مقارنة تلك الترجمة العكسية بالأصل الأجنبي للمقياس، وفي ضوء ذلك تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الكلمات في النسخة المعربة.

• مقياس الإبداع الوجداني

لتحقيق أهداف هذا البحث، قام الباحث ببناء مقياس مكون من (٩) فقرات لقياس الإبداع الوجداني، يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1)

وقد كانت الاستجابة عن فقرات المقياس على أساس مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات، وأعطيت الأوزان كما هو آت:

جدول (١) الاستجابة عن فقرات مقياس الإبداع الوجداني على أساس تدرج خماسي الأبعاد

التصنيف	تنطبق إلى حد ما				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
النقاط	٥	٤	٣	٢	١

• الصدق:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان علم النفس والصحة النفسية في عدد من الجامعات المصرية وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة متغيرات البحث، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

• الثبات:

جرى تطبيق الاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية من غير عينة البحث مكونة من، وتم استخدام اختبار الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.803)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمفردات الاستبانة بين (0.704) و(0.898).

• مقياس الكفاية الذاتية

لتحقيق أهداف هذا البحث، قام الباحث ببناء مقياس مكون من (١٠) فقرات لقياس الكفاية الذاتية، يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1)

وقد كانت الاستجابة عن فقرات الاستبانة على أساس تدرج (ليكرت) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات، وأعطيت الأوزان كما سبق:

• الصدق:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان علم النفس والصحة النفسية في عدد من الجامعات المصرية وذلك بهدف تحكيم فقرات المقياس، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة متغيرات البحث، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

• الثبات:

جرى تطبيق الاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية من غير عينة البحث مكونة من، وتم استخدام اختبار الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.803)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمفردات الاستبانة بين (0.734) و(0.945)

• نتائج البحث :

١/ نتائج إخبار الفرض الأول ومناقشنا:

ينص هذا الفرض على أنه توجد مستويات متفاوتة من اليقظة الإلكترونية (السمة) و(الحالة) لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب

وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط، ولاختباره تم تطبيق مقياسي اليقظة الإلكترونية (السمة) و (الحالة) على العينة الأساسية، وتصحيحهما، وتحديد مستوياتهم وفقا لتعليمات كل منهما، وذلك بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين.

جدول (٢) نتائج تحديد مستويات اليقظة الإلكترونية (السمة) لدى أفراد العينة الأساسية

الأبعاد	الدرجات من إلى	ن	%	م	ع	المتوسط الفرضي	المستوي
البروز	٤	٨	٤٧	١٣	٢٠٩	١٢	منخفض
	٩	١٥	٩١	٢٥			متوسط
	١٦	٢٠	٢٢٦	٦٢			مرتفع
قابلية التفاعل	٤	٨	٧١	٢٠	٣٠٤	١٢	منخفض
	٩	١٥	١٠٠	٢٧			متوسط
	١٦	٢٠	١٩٣	٥٣			مرتفع
المراقبة	٤	٨	٨٣	٢٣	٣٠٢	١٢	منخفض
	٩	١٥	١١١	٣٠			متوسط
	١٦	٢٠	١٧٠	٤٧			مرتفع
الدرجة الكلية مستويات اليقظة الإلكترونية (السمة)	١٢	٢٤	٦٧	١٨	٣٩٠	٣٦	منخفض
	٢٥	٤٧	١٠١	٢٨			متوسط
	٤٨	٦٠	١٩٦	٥٤			مرتفع

٢/ نتائج إخبار الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه هناك تأثير إيجابي لليقظة الإلكترونية على الإبداع الوجداني لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط، ولاختباره تم تطبيق أداتي قياس اليقظة الإلكترونية، والإبداع الوجداني المستخدمتين بالبحث على أفراد عينته الأساسية، وتصحيحهما، وتحديد مستوياتهم وفقا لتعليمات كل أداة منهما، وجدول (٣) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٣) ترتيب الحالات والدرجة الكلية حسب درجة كل متغير من متغيرات البحث

م	المقياس	عدد الفقرات	الحد الأعلى للمتوسط	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	درجة الأثر
١	اليقظة الإلكترونية	١٦	٣٠٣	٣٠٢	٠٧٧	١	الأول	متوسطه
٢	الإبداع الوجداني	٩	٣٠٥	٢٨٧	٠٧٨	٢	الثاني	متوسطه
٣	الكفاية الذاتية	١٠	٤٩٠	٢٤٩	٠٧٠	٣	الثالث	قليله
	الدرجة الكلية			٢٩٩	٠٦١			متوسطة

ويتضح من جدول (٣) أن الدرجة الكلية لمحاو المقياس كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (٥٧.٧٪).

وكان ترتيب المتغيرات علي المشاركين في البحث كالتالي:

- ◀ المرتبة الأولى: اليقظة الإلكترونية.
- ◀ المرتبة الثانية: الإبداع الوجداني.
- ◀ المرتبة الثالثة: الكفاية الذاتية.

تم استخدام الإصدار 23.0 من SPSS لإجراء التحليل قمنا بإجراء التحليل الوصفي وتحليل الارتباط والاختبار النموذجي للبيانات بناءً على فرضيات البحث. أولاً، قمنا بفحص الاتجاهات في تركيز وتشتت البيانات. بعد ذلك، اختبرنا العلاقات بين المتغيرات المستقلة والوسيط والتابعة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون.

وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام SPSS، مع الاستشفاء ما بعد الصدمة كمتغير مستقل، والإبداع كمتغير تابع، والكفاية الذاتية العامة كمتغير وسيط. كما هو مبين في الجدول (٥)، حيث تنبأت اليقظة الإلكترونية بالإبداع بشكل إيجابي $\beta=0.150$ ، $SE=0.861$ ، $p < (0.001)$ ، أيضاً، كانت اليقظة الإلكترونية مرتبطة بشكل إيجابي بالكفاية الذاتية $\beta=0.248$ ، $SE=0.016$ ، $p < (0.001)$ ، وكانت الكفاية الذاتية مرتبطة بشكل إيجابي بالإبداع الوجداني $\beta=0.375$ ، $SE=0.035$ ، $p < (0.001)$ بالإضافة إلى ذلك، استخدم الباحث طريقة bootstrap لاختبار تقديرات فاصل الثقة (CI)، والتي أظهرت أن فواصل الثقة ٩٥٪ للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لليقظة الإلكترونية على الإبداع الوجداني لم تتضمن، وهكذا، فإن نموذج معادلة الوسيط الجزئي العام تم الحفاظ على الكفاية الذاتية، وكانت الكفاية الذاتية هي المتغير الوسيط في العلاقة بين اليقظة الإلكترونية والإبداع الوجداني. حيث كان التأثير المباشر (٠.١٥٠)، والتأثير الوسيط (٠.٠٩٣) يمثلان ٦١.٧٢٨ و ٣٨.٢٧٢٪ من التأثير الكلي، على التوالي. وهذا ما يوضحه جدول (١٥)

جدول (٤) الانحدار المعياري لمتغيرات البحث

المقياس	T	SD	T	ci%	P value
اليقظة الإلكترونية	-0.199	0.861	0.97		
الإبداع الوجداني	0.123	0.866	0.375		
الكفاية الذاتية	-0.182	0.54	0.248	((0.150)-0.093)	0.0076

٣/ نتائج إخبار الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة الإلكترونية والكفاية الذاتية لدى أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط باختلاف المرحلة الدراسية، واختباره تم تطبيق أدوات قياس اليقظة الإلكترونية والكفاية الذاتية المستخدمتين بالبحث على أفراد عينته الأساسية، وتصحيحهما، ولدراسة إذا اختلف تأثير الكفاية الذاتية على اليقظة الإلكترونية لدى الطلاب عينة البحث باختلاف المرحلة الدراسية

لدى الطلاب، وللتحقق من هذا الهدف تم إيجاد المتوسط الحسابي لدرجات إجابات أفراد العينة البالغ وقد بلغ متوسط عينة المرحلة الاولى (1497.8) وبانحراف معياري مقداره (69.6) أما متوسط عينة طلاب المرحلة الرابعة فقد بلغ (1697.1) وانحراف معياري (79.5) ولاختبار الدلالة الإحصائية تم إيجاد استخدام اختبار T TEST، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.98) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية بالقيمة الجدولية (2.2)، وتبين أنها دالة إحصائيا كما مبين في جدول (٥).

جدول (٥) تأثير الكفاية الذاتية علي اليقظة الإلكترونية لدي عينة البحث باختلاف المرحلة الدراسية

المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
الاولي	237	1497.8	69.6	2.2	2.98**	دال احصائيا
الرابعة	127	1697.1	79.5			

♦♦ دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويتضح من نتائج الجدول أن القيمة المحسوبة التائية بلغت (2.98) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية بالقيمة الجدولية (2.2)، وتبين من ذلك أن للكفاءة الذاتية تأثير علي اليقظة الإلكترونية لدي عينة البحث باختلاف المرحلة الدراسية من الفرق الأولى للرابعة، وبذلك أوضحت النتائج أن تأثير الكفاية الذاتية علي اليقظة الإلكترونية لدي أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط يختلف باختلاف المرحلة الدراسية للطلاب.

٤/ نتائج اختبار الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط في ضوء متغير النوع، ولاختباره تم تطبيق أداتي قياس الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني المستخدمتين بالبحث على أفراد عينته الأساسية، وتصحيحهما، من أجل معرفة إن كانت هناك علاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي عينة البحث، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي عينة البحث في ضوء متغير النوع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (P)
بين المجموعات	2.88	3	0.95	2.84	0.03
داخل المجموعات	106.4	361	0.33		
المجموع	109.2	364			

♦♦ دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة الدرجة الكلية العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط في ضوء متغير النوع قد بلغت (0.03) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية، ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة في العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع لدي الطلاب الجامعيين في ضوء الإصابة متغير النوع.

٥/ نتائج اختبار الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي أفراد العينة الأساسية للبحث طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط في ضوء متغير التخصص، ولاختباره تم تطبيق أداتي قياس الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني المستخدمتين بالبحث على أفراد عينته الأساسية، وتصحيحهما، من أجل معرفة إن كانت هناك علاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي عينة البحث، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي عينة البحث في ضوء متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (P)
بين المجموعات	2.66	3	0.92	2.80	0.03
داخل المجموعات	105.2	361	0.34		
المجموع	108.9	364			

♦♦ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة الدرجة الكلية العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع الوجداني لدي طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط في ضوء متغير النوع قد بلغت (0.03) وهذه القيم ذات دلالة إحصائية، ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة في العلاقة بين الكفاية الذاتية والإبداع لدي عينة البحث في ضوء متغير التخصص.

• مناقشة النتائج :

يظهر البحث الحالي أن البيقطة الإلكترونية تنبأ بشكل كبير بالإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات كليات (التربية النوعية- التربية- التربية الرياضية- الفنون التطبيقية- التجارة- العلوم- الهندسة- الآداب- الحاسبات والمعلومات) جامعة دمياط، والذي كان متسقاً نسبياً مع فرضية البحث الأولى والدراسات السابقة حول الآثار الإيجابية لليقطة الإلكترونية،

والتي لديها القدرة على زيادة الإبداع الوجداني، اليقظة الإلكترونية هي نتيجة لإعادة البناء ودمج التقييمات المعرفية. قد تتضمن عملية التقييم المعرفي إعادة تأهيل عصبي ونفسي معرفي، مما يحفز التفكير والعودة إلى أسلوب حياة أكثر انسجاماً مع قيمهم، وبالتالي تغيير سلوكهم وتفكيرهم في الوقت نفسه، من منظور تنموي عقلي وسلوكي، يمكن أن يكون للتجارب السلبية تأثير على البنية المعرفية والسلوكية للفرد عند مواجهة الصعوبات والضيق، يفكرون بعمق ويستكشفون طرقاً لإيجاد طريقة للخروج من الموقف. في هذه العملية، يختارون طرقاً جديدة للتفكير ويبدلون جهداً لتبني السلوكيات التي تبني هياكل معرفية وأنظمة سلوكية جديدة من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لحل المشكلات وإعادة التكيف مع حياة جديدة، نجحوا في تبني طرق جديدة لفهم العالم وتطوير هياكل معرفية جديدة تعزز المرونة المعرفية والسلوك المبتكر.

• الخلاصة :

بالمعنى النظري، يعد بحثنا هذا لمتغيرات اليقظة الإلكترونية والإبداع الوجداني، والكفاية الذاتية هو تعلم جديد يعمق فهم التأثير الإيجابي للأحداث على آليات الإبداع الوجداني. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون بتحليل التأثيرات الوسيطة والمعدلة. باستخدام الكفاية الذاتية كمتغير وسيط، وجدوا أن اليقظة الإلكترونية لطلاب الجامعات زادت من كفاءتهم الذاتية وكان له في النهاية تأثير إيجابي على إبداعهم الوجداني.

ومن الناحية العملية، وصفت هذه البحث العلاقة بين المتغيرات الثلاثة المقدمة في هذه البحث، والتي قد تساعد الباحثين على فهم أفضل للآليات التي يتطور من خلالها الإبداع الوجداني. لذلك، يمكن التخفيف من التأثير السلبي للأحداث المختلفة، من خلال التدخلات النفسية الإيجابية مع طلاب الجامعات. هذه النظرية لها دور إرشادي كبير في الواقع. بعد أن يتعرض طلاب الجامعات لأحداث مختلفة، يمكن اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز اليقظة الإلكترونية الخاصة بهم، وتحسين كفاءتهم الذاتية وتجنب تواترهم الشديد في الإبداع الوجداني المعتمد من أجل تطوير إبداعهم.

• المراجع :

- إبراهيم أحمد إبراهيم، هبة. (٢٠١٥). برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات النحو والكفاية الذاتية وقياس تأثيره على الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- إبراهيم، إبراهيم والشافعي، الشافعي. (٢٠١٠). إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب و طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. دراسات نفسية، مج ٢٠، ع ٣، ٤٣٧-٤٦٤.
- أبو أرميله، سناء عوني، و داود، نسيمه علي. (٢٠١٦). العلاقة بين إدمان الانترنت وبين كل من الدعم الاجتماعي واضطرابات النوم لدى طلبة الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.

- أبو الغيط، زينب. (٢٠١٦). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالسعادة النفسية وفعالية الذات لدى طلبة كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- أبو سيف، حسام. (٢٠٠٠). بعض الأساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض متغيرات الذاتية، مجلة علم النفس، ٥٥، ١٦٢.
- أبو مصطفى، نظمي عودة، والسميري، نجاح عواد. (٢٠٠٧). علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى). مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ١٦، (١)، ٣٤٧ - ٤١٠.
- احمد، عبد الناصر موسى. (٢٠١٦). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاية الذاتية لدى الأخصائي النفسي المدرسي. رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.
- بني خالد، محمد. (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاية الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٤، (٢).
- بوداود، فاطمة. (٢٠١٩). دور الإنترنت في إرساء اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة اتصالات الجزائر- وهران. أبحاث اقتصادية وإدارية، مج ١٣، ١٤، ١٢٩-١٥٨.
- جابر، زكية ميلاد. (٢٠١٩). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بني وليد. عالم التربية، ٦٧، ج ١، ٥١ - ١٤.
- جمعة، شيماء زكي. (٢٠١٦). الشباب القائم بالاتصال في مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت رؤية نقدية. حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس. المجلد ٤٤، العدد ٤.
- حسين، حازم عبدالكاظم. (٢٠١٩). الإبداع الوجداني لدى طلبة الجامعة. لارك ٣، (٣٢)، ١٥٨-١٧٧.
- حمدي، نزيه، وداد، نسيمة. (٢٠٠٦). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتمال والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٧، (١)، ١١.
- حيدر، عبد العزيز، & مسير، نهلة. (٢٠١٩). الإبداع الوجداني لدى طلبة الجامعة. اداب الكوفة ٣٨، (١)، ١١-١٩.
- خطاب، محمد أحمد محمود. (٢٠١٨). إدمان الإنترنت. علم النفس، ٣١، ع ١١٧، ٤٩-٥٥.
- رضوان، سامر. (١٩٩٧). توقعات الكفاية الذاتية البناء النظري والقياس. مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٥٥، السنة الرابعة عشرة، الشارقة، ٢٥-٥١.
- زكراوي، حسينة. (٢٠٢٠). نمو ما بعد الصدمة: المنطلقات المفاهيمية والنظرية. مجلة التمكين الاجتماعي، ٢(٤)، ١٣٢-١٤٥.
- زهران، نيفين محمد علي. (٢٠١٦). تشكييل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة كلية التربية بنها. المجلد (١١١٠)، العدد ١٠٧.
- سالم الطروانة، نايف. (٢٠٠٣). أثر برنامج إرشادي جمعي - عقلاني - انفعالي في تحسين مستوى دافعية الانجاز الدراسي و فاعلية الذات المدركة والمعدل التراكمي لدي طلبة جامعة مؤتة ذوي التحصيل المتدني. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان
- السعدي، فاطمة ذياب، & كنين، شيماء فاضل. (٢٠١٩). نمو ما بعد الصدمة لدى طلبة أبناء شهداء ضحايا الإرهاب. Psychological Science, 30(04).

- شاكِر الظاهر، خالد. (٢٠٠٤). الكفاية الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الوالدية الداعمة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الشريفيين، أحمد، الرفاعي عبيد، ونمرات آمال. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعات، مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٨ (١): ١ - ٢٣.
- شنتاوي، عبد الرحمن علي، والزيادات، مريم عواد. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهائنة لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩ (١): ٥١٨.

- Amabile,T ,Barsade,S&Staw,B(2005):Affect and creativity at work Administrative Science Quarterly, Vo. 50 .367–403
- Anderson, B.A. (2016). The attention habit: How reward learning shapes Attentional selection, J. of Annals of the New York Academy of Science, 1369(1): 24-39.
- Averill, J (1999a): Creativity in the domain of emotion. In T & M.Power (Eds.) .Handbook of Cognition and Emotion, 765-782 Chchester, England: Wiley.
- Averill, J (2004): A tale of two snarks : emotional intelligence and emotional creativity compared .Psychological Inquiry . Vo. 15, 228- 233.
- Averill, J (2005): Emotion as mediators and as products of creative activity . In J . Keafman & J . Baer (Eds.) Creativity across domains faces of the muse,(pp225- 243) . Mahwah ,N J : Erlbaum.
- Averill, J. & Thomas-Knowles, C. (1991):Emotional creativity.In K.T.Strongman (Ed.), International Review of studies on Emotion, Vol. 1, (pp 269–299) . London: Wiley.
- Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise Of Control , W.H, Freeman and company , New York .
- Bandura, A.(1977) a. Social Learning Theory. Englewood Cliffs, Prentice – Hall. New York .
- Bandura, A.(1977) b. Self- Efficacy: Toward A unifying Theory of Behavioral Change , Psychological Review, 84, 2 , 191-215.
- Bandura, A.(1995). Self- Efficacy in Changing . Cambridge University Press, New York.
- Barron , F (1988) : Putting creativity to work .In R ,Strenberg (Ed) ,The nature of creativity (pp76-98) ,New York : Basic Books .
- Baumgartner,S.E.,Lemmens,J.S.,Weeda,W.D.&Huizinga,M.(2017). Measuring media multitasking: Development of a short measure of media multitasking for adolescents, J. of Media Psychology, 29(2); 1-10.

- Bayer, J., Ellison, N., Schoenebeck, S., Brady, E. & Falk, E.B. (2018). Facebook in contest(s): Measuring emotional responses across time and space, J. of New Media & Society, 20(3): 1047-1067.
- Bayer, J.B., Campbell, S.W. & Ling, R. (2016). Connection cues: Activating the norms and habits of social connectedness, J. of Communication Theory, 26(2): 128-149.
- Bayer, J.B., Cin, S.D., Campbell, S.W. & Panek, E. (2016). Consciousness and self-regulation in mobile communication, J. of Human Communication Research, 42(1): 71-79.
- Bayer, J.B., Ellison, N., Schoenebeck, S.Y. & Falk, E.B. (2016). Sharing the small moments: Ephemeral social interaction on snapchat, J. of Information, Communication & Society, 19(7): 956-977.
- Berman, J.K., Montogomery, M.J. & Kurtines, W.M. (2004). The development and validation of a measure of identity distress, J. of Identity, 4(1): 1-8.
- Bernard, B. (1997). Fostering Resilience in Children. ERIC Digest. ERIC clearing house on Elementary and Early Childhood Education, Champaign, IL.
- Brinker, J.K. & Dozois, D.J. (2009). Ruminative thought style and depressed mood, J. of Clinical Psychology, 65(1): 1-19.
- Brown, K.W. & Ryan, R.M. (2003). The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being, J. of Personality & Social Psychology, 84(4): 822-848.
- Burchell, K. (2015). Tasking the everyday: Where mobile and online communication take time, J. of Mobile Media & Communication, 3(1): 36-52.
- Byra, Stanisława, Zyta, Agnieszka, & Ćwirynkało, Katarzyna. (2017). Posttraumatic growth in mothers of children with disabilities. Hrvatska Revija Za Rehabilitacijska Istrazivanja, 53.
- Cheever, N., Rosen, L.D., Carrier, L.M. & Chavez, A. (2014). Out of sight is not out of mind: The impact of restricting wireless mobile device use on anxiety levels among low, moderate and high users, J. of Computers In Human Behavior, 37(August): 290-297.